

## شرح الكافي {757} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين. واهشهد ان  
محمد عبد الله ورسوله بعنه الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشير ونذير - 00:00:02

صلوات الله وسلامه عليه وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين. ومن اتبع هداهم واقتفي اثرهم وسار في منهجهم الى يوم الدين اما  
بعد فقد كان اخر ما انتهينا منه من اوائل كتاب الجهاد شروط الجهاد. هي الشروط الذي اذا تتوفرت في الانسان صلح ان يكون مجاهدا  
- 00:00:25

وقد اجملها المؤلف رحمة الله تعالى في خمسة شروط وعند التفصيل كما بينا تكون سبعة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب  
العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. اياك نعبد واياك نستعين - 00:00:52

اهدىنا الصراط المستقيم وصلى الله وسلم على سيدنا وحبيبنا محمد. وعلى الله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين وسلم  
تسليماً كثيراً قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى كتاب الجهاد قال فصل - 00:01:12

ويتعين للجهاد في موضعين الثاني اذا نزل الكفار ببلد المسلمين. نحن بينما ايتها الاخوة بأنه يتتعين في موضع ثلاثة وقلنا ان المؤلف  
رحمة الله تعالى ذكر غير ذلك في كتابه المغني ونص عليه على انها ثلاثة - 00:01:30

ولكن المؤلفون اقتصر على اثنين عملاً او لعله رأى ان الثاني يدخل ضمن الثالث يدخل ضمن الثاني وهو عندما يلتقي ماذا يلتزم  
القتال؟ يعني عندما يلتقي الصفان يتقبل المسلمون مع العدو - 00:01:51

هذا هو اولها نعم قال الثاني اذا نزل الكفار ببلد المسلمين. يعني اذا اقتتحم الكفار بلاد المسلمين والثالث اذا استنفرهم الامام نعم ان  
شاء الله سنتكلم عنه بعد قليل يعني - 00:02:13

قال اذا نزل الكفار ببلد المسلمين تعين على اهله قتالهم والنفير اليهم قال ولم يجز ل احد التخلف الا من يحتاج الى تخلفه لحفظ الاهل  
والمكان والمال قال رحمة الله تعالى الا من يحتاج الى تخلفه لحفظ الاهل والمكان والمال ومن يمنعه - 00:02:35

ومن يمنع غداً المؤلف رحمة الله تعالى في حالة وجود شرط من هذه الشروط الالزامية اما ان يقتتحم العدو بلاد المسلمين او يستنفر  
الامام المسلمين للجهاد كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غزوة تبوك - 00:03:04

ان المسلمين انطلقوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من كان صاحب عذر او تخلف لحفظ الاهلي او الاهلي او غير ذلك من  
الامور التي يحتاج اليها كعلي بن ابي طالب - 00:03:27

فهذه من الامور المستثناء ولذلك ذم الله سبحانه وتعالى الذين تخلفوا عن تلك الغزوة وقاطعهم المسلمون فترة حتى تاب الله سبحانه  
وتعالى عليهم بقوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض - 00:03:44

وبما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجاً من الله الا اليه. ثم تاب عليهم ليتوبوا. ادركوا بأنه لا مفر ولا ملجاً من الله الا اليه  
وحيثئذ اعترفوا بذنبهم وصدقوا مع الله سبحانه وتعالى فلما علم سبحانه وتعالى - 00:04:02

وهو العليم الخبير صدق نواياهم وثوبتهم وندمهم على ما حصل منهم تاب الله سبحانه وتعالى عليهم وفي مقدمتهم كعب بن مالك  
قال الا من يحتاج الى تخلفه لحفظ الاهلي والمكان والمال - 00:04:23

ومن يمنعه الامير الخروج ايضا هناك من يمنع الامير من الخروج لأن هذا قد يكون مثبتا قد يكون مفتنا يعني العلماء ربما المؤلف يشير الى هذا ايضا رحمة الله. لانه يوجد من بعض الناس من يتبع - [00:04:44](#)

كما ترون هذا هو حال المنافقين فامثال هؤلاء لا يعطون الفرصة لأن يخرجوا لأن ضررهم اكبر من نفعه قال لقول الله تعالى انفروا خفافا وتقلا ولانه في معنى حاضر الصف فتعين عليهم كما تعين عليه - [00:05:03](#)

قال المصنف رحمة الله تعالى فصل واقل ما يفعل الجهاد مرة في كل عام. هو في الحقيقة لم يرد نص من كتاب ولا سنة بان اقل ما يفعل من الجهاد - [00:05:26](#)

انما هو مرة في السنة. فانت تعلمون كم مكت رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن الحالة التي كان عليها رسول الله وربما نبين ذلك عندما نصل الى كلام الامام احمد - [00:05:39](#)

بمناسبة بكائه عند ذكر الجهاد فان الرسول صلى الله عليه توقف عدة سنوات لكن هناك سبب هو ضعف المسلمين اذا العلماء اجتهدوا في ذلك فقالوا لما جاء النص بان الجزية تؤخذ مرة في العام وهي تقابل شيء. ذلك الشيء اسمه النصرة اي نصرة الاسلام. وهؤلاء ليسوا من اهل النصرة - [00:05:54](#)

قالوا اذا ما دامت الجزية تؤخذ مرة في العام في ينبغي الا يقل الجهاد عن مرة في العام قال واقل ما يفعل الجهاد مرة في كل عام لأن الجزية تجب على اهل الذمة في كل عام مرة - [00:06:19](#)

وهي بدل عن النصرة فكذلك مبدلها. وهم لا نصرة عندهم فمن لا ينصر المسلمين حينئذ عليه الجزية والجزية تؤخذ كل عام وهي مبدل عن الجهاد فيكون الجهاد ايضا في كل عام مرة لا يقل عن مرة. لكن هذا حسب الظروف - [00:06:39](#)

لأنه قد يؤخر الامام الجهاد هذا فيما لو كان بال المسلمين قوة اما املا ان يسلم اهل تلك البلاد والقرية او لضعف في المسلمين او لوجود موانع اخرى فهناك اسباب قال وهي بدل عن النصرة فكذلك مبدلها وهو الجهاد. قال الا لعذر - [00:07:03](#)

من ضعف بال المسلمين. كما هو الحال بالنسبة للمسلمين في اول الامر الرسول عليه الصلاة والسلام كان يمر بالمؤمنين وهم يعذبون. ويقول صبرا ال ياسر وبلال توضع الصخرة على صدري في رمضان مكة - [00:07:28](#)

لو تعلمون مكة من اشد البلاد حرارة وهو يقول احد احد. وما كان الرسول يفعل شيئا من ذلك صابرا محتسبا لانه يعلم ان القوة مع اعدائه لكن بعد ان تغيرت الحال كما سنغير ان شاء الله بعد قليل تغيرت ايضا امور الجهاد - [00:07:46](#)

قال الا لعذر من ضعف بال المسلمين او انتظار مدد. والمدد قد يكون بالعدد او العدة قد يكون العدد قليل والعدو جيشه كبير فيحتاج المسلمين الى ان يمددهم الامام بجيش اخر - [00:08:07](#)

يعني بما يلحق بهم وربما يحتاجون الى عتاد. اذا هذه ايضا يؤخر ذلك لهذا السبب قال او مانع في الطريق من قلة علف او غيره او مانع قد يكون مانعا قضيا يحول بينهم يعني ان كان - [00:08:27](#)

كارثة وربما ايضا يكون المانع في الطريق لا تتوفر الاشياء التي يقول المؤلف التي هي مثل العلف بالنسبة للدواجن الذي كانوا يقاتلون عليها. الان ايضا قد لا يتيسر ما يمون به الجيش فا - [00:08:46](#)

يقولون قبل الرما تملأ الكثائن يعني لا يدخل الانسان المعركة والبندقية التي معه خالية من الرصاص. فاذا مخالف فتحها وبدأ يشحذها لا سيقظى عليه وهو ينظر اذا قبل الرما تملأ الكثائن. قال او طمعه في اسلامهم بتأخير قتالهم. ايه - [00:09:04](#)

قد يحسن الظن باهل تلك البلاد. وربما تأتي اليه شارات او امارات. ولا شك ان هذا هو الهدف لأن هذا الجهاز شرع لماذا؟ لايلاع كلمة الله. لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا الصفل - [00:09:27](#)

ولا تكون كلمة الله العليا الا بالاسلام. ان الدين عند الله الاسلام. اذا كان يرجي اسلامه فيعطي الفرصة قال او طمعه في اسلامهم بتأخير قتالهم ونحو هذا لأن النبي صلى الله عليه واله وسلم قد صالح قريشا عشر سنين. لماذا صالحهم؟ مع ان - [00:09:47](#) عددا من المسلمين رأوا ان في ذلك الصلح هفظها للمسلمين. لأن مما فيه انه اذا فر احد من المشركين الى المسلمين يعودوا يعيذونه. ولو فر احد لماذا؟ من المشركين الى المسلمين يعيذونه - [00:10:14](#)

ولو فر احد من المسلمين الى المشركين لا يعاد. مع ان هذا انذر من النادر ان يحصل والرسول صلى الله عليه وسلم يدرك بذلك. وهو عليه الصلاة والسلام انما يعمل بتوجيهه من ربه سبحانه - 00:10:33

تعرف الرسول وضع ذلك الصلح وتركهم وعشر سنوات يعني لو مضى ذلك الصلح لمضت المدة لم يأتي ذلك الفتح الا في اخر ايام رسول الله لكن قريشاً ماذا هدمت الصلح - 00:10:52

معنى انها كما يقولون خرقت الهدنة. اي انها لم تلتزم بالهدنة نقضتها. لماذا؟ لأن الرسول الصلاة والسلام له حلفاء وقريش لها حلفاء فلما حصل نزاع بين حلفاء رسول الله وحلفاء قريش - 00:11:11

قريش انضمت الى ماذا؟ الى حلفائها ضد حلفاء الرسول فكان ذلك نقضها صريحاً للعهد ولذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في العام الثامن اذا جاء نصر الله والفتح - 00:11:31

قال لأن النبي صلى الله عليه واله وسلم قد صالح قريشاً عشر سنين وآخر قتالهم حتى نقضوا عهده قال وان دعت الحاجة الى فعله في العام اكثر من مرة وجب. يعني قد - 00:11:48

يعنى احوال المسلمين والظروف تضطر الى ذلك فلا مانع ان يكون اكثر من مرة قال وجب لانه فرض كفاية فكان على حسب الحاجة قال رحمة الله تعالى فصل ومن كان احد ابويه مسلماً - 00:12:07

لم يجز له الجهاد الا باذنه. هو يعني جاء بالادنى يعني من كان ابواه مسلمين او كان احدهما هذا هو مراد المؤلف ليس له ان يخرج الى الجهاد الا باذنهم - 00:12:27

وهذه ايها الاخوة قضية يكفر السؤال عنها يعني لا يزال قبل فترة او قبل سنوات كنا نجد ان الشباب اذا سمعوا ما يتعلق بالجهاد والترغيب فيه وما اعده الله سبحانه وتعالى للمجاهدين من الثواب. وان في الجنة مئة - 00:12:43

درجة اعدها الله سبحانه وتعالى للمجاهدين ما بين كل درجة ودرجة كما بين السماء والارض وايضاً ما جاء في المراقبة وان الله سبحانه وتعالى ايضاً يغفر لائلك الاقوام وان الله سبحانه - 00:13:02

بامور كما سنبين ذلك تجد انهم يسألون عن ذلك واذا نصحه ناصح بان تلك امور ينبغي ان تقوم على اسس تجد انهم ماذا لا يرثون لمثل ذلك القوم ويا ايها الاخوة يعني ليس الامر حقيقة ان يتعلم الانسان ايات او احاديث فقط - 00:13:22

ثم يضع نفسه في مصاف العلماء العلماء لا يؤتى لا يحصل عليه بالتالي واللتي ولا بليت ولو اني. يعني لا يمكن ان تحصل على علم ليتنى اكون مثل فلان او اتمنى ان اكون كذلك لابد من تشبيه ساعد الجد والشهر ووصلك لا لليل - 00:13:46

ونحن ايها الاخوة اذا نظرنا الى سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم نجد انه بعث في مجتمع مشرك مجتمع بالفتن والشركيات. فهناك من يعبد الاوثان وهناك من يعبد الاصنام. وهناك من يعبد الشمس وهناك - 00:14:10

يعبد القمر وهناك البدع والخرافات التي غطت ذلك المكان كله. بعث في تلك الامة ومع انهم يعلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكانوا يلقبونه بالامين مع ذلك لما دعاهم الى دين الله تغيرت احوالهم - 00:14:29

وناقضوا ذلك وتغيروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم يدخل في الاسلام اول الامر الا الضعفاء من الناس اذا الاسلام يعيش في مجتمع مشرك الذين دخلوا فيه في الغالب هم من الضعفاء. فكانت قريش تسمهم سوء العذاب. ما بين ضرب وذم - 00:14:49

وسب وشتم والقاء الاذى. حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سلم من اذاهم. رموه بالحجارة والقوا عليه سلا الجذور تعدوا عليه الى غير ذلك حتى وقف ابو بكر وقال تقتلون رجلاً يقول ربى الله - 00:15:14

هناك امور كثيرة تعرفونها مرت بكم في التاريخ وغيره. الرسول كان يمر ويرى بلا يعذب. والياسر يعذبون وينزل بهم اقصى العذاب وماذا؟ وما كان يزيد على قول صبراً ال ياسر - 00:15:31

لانه يدرك عليه الصلاة والسلام انه سيأتي رسول الله. وان الامور ستتغير. وقل جاء الحق وذهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً. مع ذلك الرسول صبر واحتسب. ثم حاصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه في شعب بني عابر ثلاثة سنوات - 00:15:50

ومنعوا عنهم كل شيء حتى اصبحوا يأكلون ماذا اوراق الشجر الى ان قام من قام وقصة ماذا؟ الصحيفة التي علقت في الكعبة اذا هل

الرسول عليه الصلاة والسلام قام في الجهاد في ذلك الوقت او خرج صبر - 00:16:11

لأنه يدرك أنه لا قوة لدى المؤمنين تقابل قوة الاعداء فلما انتقل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة. وبدأ يضع اللبنات الأولى في قيام الدولة الإسلامية. وبدأ أول - 00:16:29

ما بدا باخى بين المهاجرين والانصار ثم اخذ الناس يأتون الى المدينة وايضا جاء الى المدينة وهو يحاط باعدب هناك اليهود وهناك المشركون وهناك قريش وحلفاؤه الذين يتربصون بالمؤمنين الدواء. بقى رسول الله صلى الله عليه -00:16:46

وسلم فترة من الزمن ثم بعد ذلك عقد ذلك الصلح مع قريش لما ردوه على العمرة وانت تعلمون ذلك اذا عقد ذلك الصرح الذي كان فيه  
00:17:06 مم لكن الرسول صلى الله عليه وسلم يدرك ما لا يدركه غيره. لانه يعلم من الله -

ما لا يعلم غيره ولذلك صبر الى انتصار المسلمين وصار الناس يأتون من كل فج عميق ليعلموا اسلامه. يأتون من انحاء جزيرة. اذا ايها الاخوة هذا الذي نريد ان نصل اليه اول ما ينبغي لكي - 00:17:28

تعد نفسك للجهاد لابد من ان تحصل على اذن الایمان. يعني لابد ان يوافق الامام لانه لا تصلاح فوظى فنحن بعد ان جاء الرسول صلى الى المدينة واقام الدولة الاسلامية. اليه هو الذي يعقد السرايا ويجهز الجيوش ويرسل - 00:17:51

وايضا الدعاء ما كان احد يتصرف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قد يقول قائل هذا رسول الله ورسول الله لا يقاس عليه الاصل  
الصحابة بعده ابو بكر لما مات رسول الله وارتدى من ارتدى من العرب. وكذلك ايضا منع من منع الزكاة - 10:18:00

وقف ابو بكر وقوفته المشهورة وقال والله لا اقاتل من فرق بين الصلاة والله لو منعوني اعنقا كانوا يؤدون لرسول الله  
لقاتلهم عليه. وعمر مع قوته وشكته وشدته في الحق - 00:18:30

قال له ابقي ضعيف اخوار في الاسلام فوي في الجاهلية ثم ان الكل رجع الى راي ابي بكر والتزموا بما فرره وما خرج احد ليعمل ما يفعل. هكذا صار المسلمين على - 00:18:50

وكلكم مسؤول عن رعيته. فليس لاحد ان يتسلل ويقول اذهب وقاتل واجahد. اذا اولا - 00:19:06 هذا النهج اذا لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ولا سراة اذا جهالهم سادوا. هناك ايمان هو مسؤول عن الامة التي سلطتي كلكم راع

طاعة الوالدين. يأتي رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول يا رسول هاجر. يعني هل اهاجر - 00:19:26 ادن الایمان لا يجور احد ان يخرج على الامام وقد رأيتم برسم ما يتعلّق بالحرج على الامام من مخالفته. الامر الذي وقعته عند

من اذن الوالدين. اذا ينبغي اذن ولی الامر الاخر ايضا اذن الوالدين لان طاعة الوالدين واجبة برهما فرض - 00:19:46

مهمأً لديه القدرة ما يخرج متسللاً لا يدرى اين - 00:20:15

يذهب ولا في اي مكان يقع ولا مع من يقاتل. ربما انت تقاتل مع اناس هم اشر على الاسلام من الكفار ربما نباع وربما نقتل ربما نباع  
بمن بخس دراهم معدودة. وربما يعتدى عليك او على - 00:20:33

يُنْبَغِي بَانْ يَعْرِفُ إِلَى أَيْنِ يَذْهَبُ؟ وَهُلْ الَّذِي سَيَذْهَبُ إِلَيْهِ هُوَ جَهَادٌ أَوْ لَا؟ لَا يَذْهَبُ وَيَكُونُ فِي عُمَيْمَةٍ لَا يَدْرِي مَعَ مَنْ يَقْاتَلُ - ٢٠:٥٣

فيفيذهب دمك. وربما ايضا وانت في هذا القتال تقاتل مع اناس لا يؤمنون بالله. وربما - 17:21:00

القاتل يأتي يوم القيمة فيقول يا رب سل هذا فيما قتلني. هذه امور ايها الاخوة خطيرة. كنا يعني - 00:21:41

مخدلا وصار يبحث عن انسان يقول اذهب وقاتل - 00:22:01

وقد ذهبا كثير منهم انتهى. ما نdryi بما يعني لا ما رأيناهem.رأيت واحدا فقط قبل سنتين من كانوا يسألون وحتى فلا اعرف اسمه . يقول بأنه ذهب ووجد الحق كما قلت ويحمد الله تعالى انه نجاه وانه عاد - [00:22:17](#)

اذا ايها الاخوة ليست قضية القضية قضية الحماس. كل مؤمن يحب هذا الدين. وكل مؤمن تشترق نفسه للجهاد ويتمنى ان يكون الاسلام في اعلى درجاته. وان يعود الى امجاده الزاهية - [00:22:36](#)

التي كانت الكلمة الاولى فيها للمسلمون لكن ايضا كما ذكر المؤلف رحمة الله تعالى لابد ان يكون للمسلمين قوة. اذا ايها الاخوة ليس الجهاد فقط ان تتحمس وتقول الان يعني كما يأريك البعض ويقول لك الله تعالى جعل بيعا وشراء فهناك سلعة وهناك - [00:22:54](#) ثمن والسلعة انما هي حياتك والثمن هنا هو والجنة فانت يكفيك ان تذهب وتقتل انت ذهبت الى من هل انت قاتلت مع ابي بكر او او مع عمر او مع صف للمؤمنين؟ ربما الذين تقاتل معهم اخطر على الاسلام من انت - [00:23:23](#)

قاتلواهم فهذه امورنا ايها الاخوة ينبغي ان يدركها الانسان ولا يتصور انه اذا نصحه ناصح ان هذا الانسان انما يتأثر ببعض الامور او لانه يدعو الى كذا لا. هذا هو الحق - [00:23:42](#)

العالم يجب ان يبيّن الحق ولا ينبغي له ان يكتبه واذا خاض الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيينه للناس ولا تكتمونه قال ومن كان احد ابويه مسلما لم يجز له الجهاد الا باذنه - [00:23:59](#)

فيما روى ابن عباس رضي الله عنهمما قال جاء رجل نقف هنا لما رواه ابن عباس هذا حقيقة اشكل على الاخوة وينبغي انهم في التعليق حتى النسخة هلا فيها تعليلات حقيقة دقيقة يعني ما وصلوا الى هو في الحقيقة ابو العباس - [00:24:20](#) ولذلك هما قالوا فعلا لا لم نجد حديث في الصحيحين او في غيرهما عن ابن عباس هو هذا ابو العباس ويسمى السائب ابن فروخ المكي. السائب يعني ابو العباس هذا - [00:24:38](#)

اذا الحديث ابو العباس عن عبدالله بن عمرو بن العاص وهو حديث متفق عليه اذا الحديث سند الحديث ابو العباس عن عبدالله بن عمرو بن العاص الصحابي المعروف ان ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - [00:24:54](#)

انا اجاهد الى اخر الحديث. من هو ابو العباس هو السائد ابن فروخ المكي قال لما روى ابو وينبغي ان نصحه في كل النسخ. نعم. قال لما روى ابو العباس عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله - [00:25:13](#)

الله عنهمما قال جاء رجل الى رسول الله وهذا الوهم ايضا وقع فيها المؤلف رحمة الله هنا وربما ليس من المؤلف حقيقة ربما النفس ماذا المحقق او ربما مثلا حصل تحريف - [00:25:33](#)

من الذي كان ينقل النسخ ولذلك في المغربي وهنا كله يقول عن ابن عباس هو عن عبد الله ابن عمرو قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال يا رسول الله اجاهد قال لك ابوان - [00:25:48](#)

قال نعم. قال ففيهما فجاهد. يعني هل اجاهد او اريد ان اجاهد؟ وهذا هو المراد. يعني جاء متفرغا يريد الجهاد فكان الرسول ادرك منه شيئا من اين جيت؟ لانه سيأتي في الحديث الاخر يحمله المؤلف ان رجلا جاء الى اليمن فقال يا رسول الله جئت اباعيك على الهجرة - [00:26:08](#)

قال له الرسول هل تركت احدا جاء من اليمن؟ قال تركت ابوي يكينان قال فارجع اليهما فاضحكهما كما ابكيتهما قال ففيهما فجاهد قال الترمذى رحمة الله هذا حديث صحيح. هو حديث متفق عليه اخرجه الشیخان البخاري ومسلم عن - [00:26:33](#) الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله تعالى عنهمما قال ولان الجهاد فرض كفاية وبرهما فرض عين فوجب تقديمها قال فان كانوا كافرين فلا اذن لهم. لماذا؟ لان الكافر لا يؤمن - [00:26:57](#)

العصر لماذا قدمت طاعة الوالدين على الجهاد كما قال المؤلف لان هذا فرض عين برهما فرض عين والجهاد فرض كفاية الا اذا تعين فحين اذ لا ينظر الى طاعة الوالدين في الامور الثلاثة. الكائن اذا لماذا الوالد - [00:27:17](#) يمنع ولده شفقة خوفا عليه لانه سيعرف انه سيدخل في معمعة المعركة ولا يدرى ايعد او لا يعود وقل ان تجد انسانا محتسبا ماذا يصبر؟ لانه يخشى ان يذهب ابنه ولا يعود فتأخذه الشفقة - [00:27:38](#)

والرحمة والعطف والحنان والخوف على الابن فيقول يا ابني لا تذهب اذ ذهبت ساغضب عليك الا اكلمك حينئذ يبقى ولكن ايها الاخوة انظروا فرق بين الاسلام وبين الجاهلية تعلمون قصة الخنساء لما توفي اخوها صخر ملأ الدنيا عواء وشعرها والما وصار - 00:27:59  
قلبها ماذ؟ كالجرح الذي ينبع دما ولما مات ابناها جميعا في معركة واحدة قالت حمدت الله سبحانه وتعالى بذلك وان الله تعالى ابتلاها بذلك بالاسلام. فانظروا كيف صقلها الاسلام كانت في الجاهلية على حال وتحولت في الاسلام الى حال اخر لانها ادركت بأنهم ماتوا في سبيل الله - 00:28:27

انهم شهداء والله تعالى يقول ولا تحسين الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون قال فان كانوا كافرين فلا اذن لهم لان ابا بكر الصديق وابا حذيفة لان ابا بكر الصديق ابوه ابو قحافة موجود وهو مشرك ومعلوم انه لو اخذ رأيه لما رظي - 00:28:59

ارضى ان يقاتل قوم هذا واحد. نعم. وابا حذيفة ابن عتبة ابن ربيعة. اتعلمون عتبة ابن ربيعة هذا من ماذا من رؤساء قريش وهو الذي قادهم يوم بدر وقتل - 00:29:26

والذى قاتله علي وحمزة والحارث ايضا ما ادري هل اشتركوا في ذلك؟ اذكر انهم قاتلوا هل من المهم ان ذلك الصديد الذي كان يفتخر ويتعالى قتله في تلك المعركة وابنه مسلم ايضا فلم يستشيره - 00:29:40

بل اكثر من ذلك ان ابا عبيدة رضي الله تعالى عنه تعرفون ابو عبيدة عامر ابن الجراح احد المبشرين بالجنة قتل اباه في معركة بدر قاتله هو بالسيف ونزل فيه قوله تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله - 00:29:58  
ورسوله ولو كانوا ابائهم او ابائهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم اليمان وان بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار وحالدين فيها. رضي الله عنهم ورضوا عنه. اولئك حزب - 00:30:22

الله الا ان حزب الله يوم المفلحون. ولذلك ذكر عن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه لما طعن المجوسي وصار جرحه يثعب دما ينزف وجيه بالطبيب فاسقاه اللبن فلما خرج - 00:30:42

قال ماذا امره ان يوصي وقال استخلفو وقال له استخلف ترشح ماذا الموجودين كما تعلمون الذين مات الرسول وهو راض عنهم لكنه قال لو كان ابو عبيدة حيا لست قالوا لاجل هذا الموقف - 00:31:01

انه باع اباه في سبيل الله ولذلك نزلت تلکم الایات ثناء عليه لانه تالم. فيبين الله سبحانه وتعالى انه لا مودة بين مؤمن قال لان ابا بكر الصديق وابا حذيفة ابن عتبة رضي الله عنهم - 00:31:21

وغيرهما رضي الله عنهم ويعود الى من؟ الى ابي بكر وابو حذيفة قال وغيرهما كانوا يجاهدون بغير اذن ابائهم ولانهما متهمان بالدين قال الامام رحمه الله وابو عبيدة ذكرت لكم قصة اكثراً من قتل وهناك من قتل اخاه. وعمر حاول ان يظفر ايضا - 00:31:44  
في قريبه ويقتله بل هو لما كان له رأي في الاسرى تعلمون يوم بدر ابو بكر كان يرى ان يعفى عنه وانه من الاقارب وانهم يتربكون وان فيهم كذا وكذا. عمر كان يقول لا انا اقتل قريبي وعلي يقتل اخاه. عقيل ابن ابي طالب وهكذا. المهم ان الله سبحانه - 00:32:13  
وتعالى عاتب رسوله ولكنه اقرهم على ذلك قال رحمه الله تعالى وان كانوا رقيقين يعني مملوكيين قال وان كانوا رقيقين فيه وجهان احدهما يعني الوجهان ليس رأيا للامام ولكنه رأي للاصحاب - 00:32:36

احد الوجهين انها كالحررين والآخر لا. والراجح عندي انها كالحررين لانه والد والوالد منزلته لا تتغير سواء كان حرا او كان مملوكا نعم قال احدهما يعتبر اذنه يعتبر اذنها لانهما كالحررين في البر والشقة والدين - 00:33:01

قال والثاني لا اذن لهم. ولكنهم مغلوب على امرهم يعني هو لا يستطيع ان يعمل ما يعمله الحر لابنه هذا امر خارج عن ارادته فهو معذور في ذلك قال والثاني لا اذن لهم لا ولية لهم ولا نفقة لانه لا ولية لهم على ابائهم - 00:33:30

وكذلك لا نفخة عليهم لان العبد لا يملك وماله لسيده قال ولا نفقة ولا اذن لهم في انفسهما في غيرهما اولى. كذلك ايضا ليس لهم السلطة على انفسهم فمن ذي اولى - 00:33:53

الا تكون له سلطة انت الا تكون لهم سلطة على غيرهم ومن ذلك ابائهم قال الامام رحمه الله ولا اذن لغيرهما من الاقارب. ولا اذن

جد الجد ولا غيره. هذا خاص بالابوين الملاصقين. يعني الابوين الذين ولدت منهما الذي حصل بينك وبينهما توالد مباشر. نعم قال ولا اذن لغيرهما من القارب كالجدين وسائر القارب. الجد الذي هو ابو الاب والجدة التي يؤم - 00:34:29

الام لان الشرع لم يرد بذلك ولا لان الشرع قصر ذلك على الابوين الذين ولد بينهما قال ولا هو في معنى المنصوص عليه. ولا هو في معنى المنصوص عليه لان الاب لا يمكن ان يقوم غيره ما قام. وان نزل الجد من - 00:34:55

في بعض الامور لكن في حالة عدم وجوده. فهو يرث اذا فقد ما اذا الاب ولا يرث مع وجود الاب لان الاب يحجب قال لتأكيد حمرة الوالدين في البر والتقديم في الارث والنفقة - 00:35:17

اما البر فقد قرن الله تعالى طاعتها بطااعته هذا واحد وكذلك ايضا ما يتعلق بالارث فالاب يرث والام ترث ولا ميراث للجد مع وجود الاب فهو يرث ويحجب ايضا الجد - 00:35:35

وكذلك الولاية ايضا. يعني الاب نجد انه له ولاية المال وولاية النكاح ولا ولاية للجد في ذلك وللتأكيد حمرة الوالدين في البر والتقديم في الارث والنفقة يعني واجب نفقة الولد على والديه - 00:35:55

والحجب والولاية والواجب لان الاب والام يحجبان يعني الاب يحجب الجد والام تحجب الجدة والولاية وغيرها قال رحمه الله والولاية بجميع انواعه التي هي ولايات النكاح وولاية المال قال ومتى تعين الجهاد فلا اذن لابويه - 00:36:21

متى تعين الجهاد في الاحوال الثلاثة التي مرت بنا اذا التقى الصفان او استنفر الامام الناس او هاجم العدو المؤمنين ففي حاففي تلك الاحوال او في واحدة منها لا يؤخذ اذن احد في ذلك لان الجهاد هنا تعين وصار فرضا على كل انسان بعينه - 00:36:48

هنا دفاع عن عن الایمان فلا ينبغي ان تقدم طاعة احد على ذلك قال ومتى تعين الجهاد فلا اذن لابويه لانه صار فرض عين ولم يعتبر اذنها فيه كالحج الواجب - 00:37:15

قال رحمه الله وكذلك كل الفرائض. فالحج الواجب فان حج الفرض الذي هو ركن من التسليم لا. لا تستأذنوا فيه قال وكذلك كل الفرائض لا طاعة لها في تركها. وكذلك كل الفرائض لا طاعة لها في تركها. والفرائض - 00:37:36

الصلوات والزكاة والصيام والحج لا طاعة للوالدين في ذلك فيما يتعلق بالواجبات قال وكذلك كل الفرائض لا طاعة لها في تركها لان تركه معصية ولا طاعة لمخلوق في معصية الله تعالى - 00:37:58

الاسفر لطلب العلم الواجب الذي لا يقدر على تحصيله في بلده وهذه مسألة من يكثر السؤال عنها من بعض طلبة العلم الحقيقة ايتها الاخوة اذا كان الانسان جاء لطلب العلم حقا. ما يمكن ان جاء رغبة بان يبقى في هذا المكان ليعمل او لامور - 00:38:21

اخري دنيوية او غيرها و جاء فعلا لانه مثلا في هذه البلاد او في غيرها لا يدرك ذلك الشيء الذي يريد من طلب العلم فليس لوالديه ان يمنعه وان منعاه فلا طاعة لها في ذلك لانه جاء ليتعلم. وليس القضية ايتها الاخوة فقط التعلم لان هذا الذي يتعلم - 00:38:42

انما يتعلم ليعلموا غيره وهذا العلم والتعلم ايتها الاخوة هو ترکة الانبياء. فالانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ما تركوا دينارا ولا درهم وانما تركوا العلم فمن اخذ منه اخذ بحظ وافر. اذا انت عندما تشتل بالعلم وبخاصة العلم - 00:39:10

الشرعى فانت تشتل بترکة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم. ولا ترکة خير من تلك الترکة. اما امور الدنيا فقد مات رسول الله صلی الله توفي ودرعه مرهون عند - 00:39:35

يهودي بشعير هذا هو الذي كان عند رسول الله لكن ترك لنا هذا العلم العظيم كتاب الله عز وجل وسنته صلی الله عليه وسلم ثم اولئك النفر يتربوا في مدرسته عليه الصلاة والسلام الذين اخذوا العلم صافيا نقيا لم تشبه شاعبة ولم يخالطه اشكال فانا - 00:39:54

سئل من الى من بعدهم وتناقلت الاجيال ودون في صحف مكتوبة هذا هو الذي جاء عن رسول الله وهذه هي ترکته لا تنسوا ايتها الاخوة ان طلب العلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسون بينهم الا - 00:40:18

نزلت عليهم السكينة وحفتهم الملائكة وغاشية الرحمة وذكرهم الله تعالى فيمن عنده. والله اثني على العلماء يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وقل رب ذمي علما ليس توي الذين يعلمون والذين لا يعلمون. ولا يظن البعض ايتها الاخوة انه لابد -

ان تكون عالماً ماداً متفوقاً فانت مجرد ان تحظر وتستمع الى النص والتجهيز والدروس وما يعلق في ذهنك اية فتفهمها او حديثاً او حكماً من الاحكام هذا لا شك بل وجودك في مجلس من مجلس - 00:40:58

هذا فيه خير عظيم وثواب جزيل. فهو خير من ان تقضي اوقاتك في القيل والقال. او في احاديث لا تنفع ولا تضر. لا شك انك في هذا المقام يكتب لك من الثواب الشيء العظيم اذا صاحب ذلك اخلاقاً وما اعتقد ان انساناً - 00:41:18

Rahat-ho ويترك اعماله ويترك مصالحه واصدقائه ويأتي ويقع في مثل هذا المكان الا وهو بلا شك يريد الخير والثواب قال ولا طاعة لمخلوق في معصية الله تعالى. للحديث لا طاعة لمخلوق في معصية الله - 00:41:38

كالشهر لطلب العلم الواجب الذي لا يقدر على تحصيله في بلده ونحو ذلك. والله يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم - 00:42:00

بل ايتها الاخوة انا ما اريد ان ادخل في ماتها وان كانت مسائل علمية كان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم تجد ان يسافر من المدينة الى الشام ليأخذ حديثاً من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان العلماء يسافرون - 00:42:15

من العراق الى المدينة او الى مكة ومن مكة الى اليمن ومن العراق الى مصر ومن الحجاز الى مصر ويتنقلون في البلاد ليأخذوا العلم على العلماء الاعلام وليرفظوا احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانظروا الى سيرة العلماء ومنهم الائمة - 00:42:35

فانهم كانوا ينتقلون مما كان لمكان وبخاصة لما ما الشافعي واحمد والثوري وغير هؤلاء من العلماء الذين انتشروا في الافق قال رحمة الله وان اراد سفراً غير واجب فمنعاه منه لم يجز له - 00:42:55

وان اراد سفراً واجباً فمنعاه منه لم يجز لهما كالحج مثلاً قال وان اراد سفراً غير واجب فمنعاه منه غير واجب غير واجب هنا في هذه الحالة يؤخذ برأيه نعم - 00:43:20

فمنعاه منه لم يجز له لما روى عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئت ابايعك على الهجرة وتركت ابوي بيكيان قال ارجع اليهما فاضحكهما كما ابكيتهما جاء في بعض - 00:43:40

الروايات بان هذا الرجل جاء من اليمن انظروا قطع المسافات والفيافي والقفار ليأتي لهذا الغرض فسألة الله ابوان هل يوجد هل تركت من احد خلفه؟ قال نعم. قال من قال ابوي تركت ما بيكيان قال ارجع - 00:44:02

بعضهما كما ابكيتهما عملاً لقوله تعالى ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما. اذا الله وقل لهما قولنا كريما. وانخفض لهما جناح الذل من الرحمة. ثم ادع لهما وقل ربى ارحمهما كما ربىاني صغيراً. وضع لنا منها نسيراً عليه في هذه الحياة. وكم من انس ايتها الاخوة فرطوا في حياتهم - 00:44:23

مكثهم الله تعالى فادركتوا ابويهم. ادركتوا الاب والام وقصروا في البر. ثم خرمتهن المنية وصاروا يعظون اصابع الندى ويقولون يا ليتنا يا ليتنا فعلنا كذا واين انت في ذاك؟ فرصة وهبها الله سبحانه - 00:44:50

ولذلك ذلك مما ذكر الرسول رغم انف امرئ ذكرت عنده ولم يصلني على او رجل ادرك ابويه احدهما فلم يدخله الجنـة. هذه والله نعمة عظيمة للانسان. وكم نسمع الان من العقوـة ومن الخروـج على الوالدين - 00:45:10

ومن نهرنا ومن التعدي عليهما ومن عصيـانـهما بل ومن سـبـهـما وربـما من ضـربـهـما من بعض الناس يعني امور يـقـسـعـرـ لها جـلدـ المؤـمنـ ما كان هذا يـعـرـفـ كان فيـما مضـىـ الىـ وقتـ ليسـ يـبعـيدـ ماـ كانـ الـولـدـ يـسـتـطـعـ انـ - 00:45:30

يـنـظـرـ فيـ وجهـ اـبـيهـ اـحـتـرـامـاـ وـاـكـرـامـاـ لـاـبـيهـ. وـاـيـضاـ اـعـزـازـاـ لـهـ وـحـيـاءـ مـنـهـ. حـتـىـ كـانـ هـذـاـ بـالـنـسـبـةـ لـلـمـعـلـمـيـنـ يـعـنـيـ كـانـواـ فـيـماـ مـضـىـ فـيـ وـقـتـناـ ماـ كـانـ اـحـدـنـاـ يـنـظـرـ اـلـىـ اـسـتـاذـهـ. وـرـبـماـ لـوـ رـآـهـ يـمـشـيـ فـيـ طـرـيـقـ خـجـلـ - 00:45:49

في طـرـيـقـ اـخـرـ حـيـاءـ مـنـ الـمـدـرـسـ وـاـدـبـاـ لـاـ اـنـهـ لـاـ يـحـبـ لـهـ اـذـاـ تـغـيـرـتـ الـبـلـادـ وـمـنـ عـلـيـهـ. يـقـولـونـ الزـمـانـ بـهـ فـسـادـ وـهـمـ فـسـدـواـ وـمـاـ فـسـدـ الزـمـانـ الاـ مـنـ رـحـمـ اللـهـ نـحـنـ لـاـ نـتـكـلـ عـنـ الـكـلـ - 00:46:09

نـعـمـ جـهـةـ طـلـبـ الـعـلـمـ جـهـادـ هـوـ لـاـ يـخـتـلـفـ طـلـبـ الـعـلـمـ قـالـ الـمـؤـلـفـ نـصـ قـالـ اـذـاـ تـعـيـنـ طـلـبـ الـعـلـمـ وـكـانـ وـاجـبـاـ. اـنـتـ الـانـ تـعـيـشـ فـيـ بـلـدـ

وهذه البلد بحاجة لا يوجد فيها عالم او فيها عالم او علماء لا يكفون. وهي بامس الحاجة الى العلم. فانت - [00:46:31](#) في هذه الحالة تساور ضرورة لانك ستتعلم وتأتي لتنفع. اذا اصبح واجبا. القضية اذا اصبح تعين عليك طلب العلم لا ان ذلك مازا على اطلاقه. اذا هذا اذا تعين الامر - [00:47:00](#)

قال هنا المؤلف حقيقة ايضا هناك ينبغي ان يقييد ليس ذلك على اطلاقه. لانه كل ما يأمران فيه يؤخذ بقولهما انتم ترون هناك طاعات غير الواجبة التي لا يؤخذ بقولهما لا يتأثر الوالدان نعم. نقول الجهاد مثلما ما يريد ابنه - [00:47:18](#) خشية ان يهلك وطلب العلم فيه سفر والسفر فيه مشاق محفوف بالمشاق والمهام وكان ربما يعود وربما لا يعود. لكن لو قال لابنه في ان اراك تصلني الوتر لا تصلني الوتر. الورت ما واجب لا تصلني يا اخي لا تقوم في الليل - [00:47:38](#) ارح نفسك. لا تصلني صلوات التطوع لا تتصدق. لا تصوم تطوعا هل يقبل قوله؟ الجواب لا. لان هذه معصية ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. في ينبغي ان ندرك مثل تلك الاشياء لانه - [00:47:56](#)

على الاب في هذا المقام وهناك نفع للابن فيه بل ترك ذلك فيه ضرر لان الاب اذا كان صالح يلحق الاب ثواب ذلك لانه هو الذي ربى هذا الاب ودربه وخرجه. ولذلك اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث ومنها - [00:48:14](#)

ولد صالح يدعو له قال رحمة الله قال ارجع اليهما فاضحهما كما ابكيتهما. قال رحمة الله من المسند يعني من مسند الامام هو في المسند وفي غيره قال رحمة الله تعالى فصل - [00:48:34](#)

ولا يجوز لمن عليه دين الجهاد الا باذن غريمته. لا يجوز لمن عليه ما له دين يقول المؤلف الجهاد وهذا مذهب الشافعى. واظنه واظنه مذهب ابي حنيفة واما الامام مالك رحمة الله تعالى فقييد ذلك. قال اذا كان المدين لا يستطيع سداد الدين - [00:48:52](#)

في هذه الحالة ليس للغريم ان يمنع من الجهاد لاجل الدين لانه في هذه الحياة لا يتوجه الطلب اليه. الله تعالى يقول وان كان وان كان ذو عشرة فننظر الى ميسرة. فكيف انت تطالب - [00:49:19](#)

سنة لا يملك شيئا ولا يحبس. اذا يقول اذا كان لا يحبس ولا يطالب فليذهب الى الجهاد. هذا هو رأي الامام مالك اما فيقولون لا بد من ان تتحقق الشروط لا يجوز له ان يسافر الا ان يأذن له صاحب الحق - [00:49:37](#)

او ان يجد كفلا او انسانا يقول انا اقضى عنه او انسان سيدفع عنه الدين قال ولا يجوز لمن عليه دين الجهاد الا باذن غريمته الا ان يقيم به كفلا او يعطي به رهنا. ما معنى يقيم؟ يعني يأتي له بكفيل. نعم - [00:49:59](#)

قال المراد بالكفيل هنا الكفيل الضامن لان هذا ذهب. وذهب في الجهاد وربما لا يعود قال او يكون له من يقضيه عنه فيما روى ابو قتادة رضي الله عنه يعني يقضيها عنه كابنه. فانت تعلمون ايها الاخوة بان جابر بن عبد الله - [00:50:23](#)

عبد الله بن الحرام لما خرج في غزوة احد اراد ابنته جابر وكان شابا ذاك الوقت ولكنه بلغ اراد ان يجاهد فمنعه والده ليبقى مع اخواته التسع وقاتل فقتل فمن اللي وكانت عليه ديون كثيرة سددها عنه ابنته جابر وعلم بذلك رسول الله - [00:50:45](#)

والرسول صلى الله عليه وسلم لا تزال الملائكة تظله حتى - [00:51:10](#) يعني حملته ولتضعوه في قبره والا الملائكة كانت تظله. فما اعظم ذلك هذا هو ثمرة الجهاد. نعم قال لما روى ابو قتادة رضي الله عنه منزنته وقال عليه الصلاة والسلام

يعني حملته ولتضعوه في قبره والا الملائكة كانت تظله. فما اعظم ذلك هذا هو ثمرة الجهاد. نعم قال لما روى ابو قتادة رضي الله عنه ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال - [00:51:30](#)

يا رسول الله اني قلت اني ان قتلت في سبيل الله كفر الله خطبائي وقال رسول الله صلى الله هذا الرجل جاء ي يريد ان يدخل المعركة - [00:51:50](#)

فسأل رسول الله هل لو قتلت في كفر الله خطبائيهم الرسول بين له الطريق السوي. ليس مجرد ان تقاتل. قد تقاتل حمية قد تقاتل مازا لاجل المظلوم الطقات قد تكون جبابا جبانا قد تفر ماذا اذا حمي الوطيس فالرسول بين له - [00:52:08](#)

متى يكون فعلا مستحقا للجنة؟ نعم. وقال يا رسول الله ان قتلت في سبيل الله كفر الله خطبائي وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان قتلت في سبيل الله صابرا يعني غير جزء ما يفر - [00:52:31](#)

ما يوليهم ذبره ومن يولهم يوما ذبره الا متحرفا لقتال او متحيز الى الفئات. هذا واحد. محتسبا. يعني تجعل ذلك طاعة لله تعالى وابتغاء مرظاته. اذا قاتلت صابرا على القتال وتحملت ذلك القتال لانك تدرك - [00:52:53](#)

ثوابه وجزاءه. محتسبا ذلك عند الله تعالى موقفنا بانك لو مت في تلك الواقعة فان الله سبحانه وتعالى سيجازيك لانه وعد ووعده الحق ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة - [00:53:15](#)

مقبلا غير مدبر. مقبلا ايضا على القتال غير مدبر غير مول ماذا؟ الادبار هاربا من القتال. يعني لما اشتد بدأت قعقة السيف وبدأت المعارك واصبحوا لاصبح لا يسمع الا صوت ماذا؟ المدافع او السيف او غيرها - [00:53:33](#)

فر فهذا لا يدخل ضمن ذلك. اذا من يصبر ويجهد وينافع ويقاتل قال كفر الله عنك خطاياك الا الدين. الا الدين والدين كم تكلمنا عنه وهو خطر ايها الاخوة. وما اكثر الذين يتسللون في الدين في هذا الزمان. يأتي - [00:53:53](#)

تقترض من اخيه. اخيه يأتي ويحسن اليه. وربما يستحي منه لا يكون عنده المال متوفرا فيفذهب فیأخذ ذلك من اخ له او عزيز او اب له قريب فيسلمه له ثم انه يدير له ظهره. وربما يطلب منه ولا يعطيه اياه. وربما يسأل عنه فيختفي - [00:54:16](#)

الى غير ذلك من المشاهد التي تعرفونها وهي موجودة. تفنن الذين يأخذون حقوق الناس في انكار تلك الحقوق وجهدها وعدم ادائها. وهذا من اخطر الشهيد. انظروا شهيد البر يغفر له كل شيء الا الدين. الا شهد - [00:54:42](#)

سياتي فانه يغفر له كل شيء حتى الدين. لماذا شهد البحر؟ لان شهد البحر ايها الاخوة هو شهيدان يعني قتل شهيدا وفي نفس الوقت ايضا قتل في البحر. لانه لو غرق فهو شهيد - [00:55:02](#)

كيف يكون ذلك؟ لان الله تعالى يحضر غريميه يوم القيمة. فيعطيه يعطي الغريم من الاجر ومن الجزاء حتى يرى يقول كفى يا عبدي اذا حينئذ وبذلك تعلمون قصة الذي مات وعليه دين وسأل عنه رسول الله قالوا انه عليه دين - [00:55:17](#)

وقال الرسول صلوا على صاحبكم. فقال ابو قتادة هي علي يا رسول الله من صلى عليه رسول الله ثم ان الرسول في اليوم الثاني سألت ما عليه هديت؟ قالوا ما جف بعد - [00:55:40](#)

يعني ثم في اليوم الثاني جاء ابو قتادة الى رسول الله فاخبره فقال الام بردت جلدته. انتهى الان استقر لانه سيسأل عن ذلك الدين. فليحذر الذين يتسللون في هذا الاصل الاولى ان الانسان لا يأخذ الدين. ربما تختلف المنيه - [00:55:55](#)

ولو اضطر فعليه ان يكتب ذلك ويعزم ايضا ينوي بقلبه انه سيؤدي ذلك. اذا وجد لو كان صادقا وانه سيؤدي الحق ثم مات هذا لا اثم عليه لصاحب الحق ان يطالبه ولهوا ان يعفو لكن المصيبة انه يأخذ - [00:56:14](#)

وينصرف وربما يجحد او ينكر يعني بردت يعني السؤال. انت تعلم بان الانسان اذا وضع يسأل. يعني هو مقصر هذا الذي على هدية مرتكب ذنبناليس كذلك؟ لانه اذا كان شهيدا يغفر له كل شيء الا اليه. يعني هذا انه عليه شيء لم يغفر. معنى برد - [00:56:32](#)

يعني غفر له وانتهى. اصبح سليما لا شيء عليه قال قال كفر الله عنك خطاياك الا الدين كذلك قال جبريل يعني نزل جبريل على رسول الله وانخبره بذلك ان الشهيد يغفر له كل شيء الا الدين - [00:56:54](#)

ليبين ثقل ذلك الدين ومسؤوليته. وانه حمل كبير على الانسان ان يتخلص منه وهو في هذه الحياة فكم من اناس فرطوا ربما اكلوا مالا حراما عن طريق السرقة او الاحتيال او الخيانة او الرشوة - [00:57:14](#)

فاذاشابت شهواته وقبر واصبح رجلا عجوزا جاء يبحث عن المشايخ انا فعلت وفعلت ما لا افعل لماذا انت من الاصل ما فكرت؟ فتجد انه وايضا هذا طيب الذي يأتي في اخر حياته ويريد ان يتخلص ويعطيه الله تعالى - [00:57:34](#)

الفرصة لكن هناك اناس ابدا يموتون على الحالة التي كانوا عليها قال ولان فرض اداء الدين متعين عليه فلا يجوز تركه لفرض على الكفاية يقوم فيه مقامه. يعني الجهاد فرض حتى الحج يعلم الركن من اركان الاسلام. يقول الذي عليه دين لا يحج الا ان يأذن له صاحبه - [00:57:53](#)

او ان يكون سافر مع جماعة لا ينفق شيئا ولا يتأثر ايضا ماذا حق الغريب بسفره وهو ركن لان الحج له شروط لكي يجب عليك ان تكون مستطينا واجدا للنفقة وانت غير واجب هذه النفقة التي ستنتفها من حق غيرك وليس لك - [00:58:19](#)

قال رحمة الله والمُؤجل كالحال يعني والدين المؤجل كالحال لانه لا يدرى هل يرجع او لا يرجع قال والمُؤجل كالحال لانه يعرض نفسه للقتل فيضيع الحق فان كان له قال رحمة الله فان كان له مال غائب فهو كالمعسر - 00:58:40

لانه قد يتلف فيضيع الحق قال رحمة الله تعالى وان تعين عليه الجهاد فلا اذن لغريميه يتعين عليه الجهاد كالامور الثلاثة التي مرت ما يلتفت غريم اب غيره ما فيه الان انتهى كل شيء - 00:59:04

اذا لم تكن الا لائنة مرقة فما حيلة المضطر الا ركوبها؟ الان اصبح الان اخطر من قضية ان تسمع نصيحة والدك او صاحب دين او غير ذلك الامر متعلق بماذا؟ بالاسلام - 00:59:26

وهذا مقدم على كل شيء. نعم. قال وان تعين عليه الجهاد فلا اذن لغريميه لما ذكرنا في الوالدين قال رحمة الله وان اذن له الغريم جاز له الجهاد. لان له ان يعفو اصلا عن المال. فاذا كان يعفو عن اصل - 00:59:43

له قال جاز له الجهاد لان الحق له فجاز باذنه فان رجع عن الاذن او اذن له ابواه في الغزو ثم رجعا لو كانوا كافرين فاسلما او رقيقين فعتقا قبل قبل التقاء الزحفيين يعني قبل التقاء الصفين يعني قبل التحام - 01:00:03

المعركة قبل التقاء الزحفيين لم يجز الخروج الا باذن المستأذن قال وان كان بعده فلا انتقاء الصفين اذا بدأت ماذا التقى الجماعون وبعد القتال؟ ويقول هنا كالصراخ وسط قاطعة السيف يعني لو كان الان في وقت تسمع صراخ هذا تقطع يده وكذا هل ابدا هذا صراخي - 01:00:31

لا يوقف المعركة اذا هنا بعد ان تبدأ المعركة ليس فيه الا الجد. نعم قال وان كان بعده فلا اذن لهم لانه صار متعينا فقدم لما ذكرناه قال المصنف رحمة الله تعالى فصل - 01:00:59

وافضل التطوع وافضل التطوع الجهاد في سبيل الله. اه يعني ما بقي هذا حقيقة موظوع مهم الذي الان بدأ به القارئ يحتاج الى وقفة متأنية لأننا الامام احمد رحمة الله تعالى بين افضل انواع التطوع هو الجهاد. والتطوع كثير - 01:01:16

الصلوة فيها تطوع هناك السنن والرواتب وهناك الوتر على القول الصحيح خلافا لاهل الظاهر بانه سنة مؤكدة وهناك واصل وهناك ايضا صيام التطوع وهناك صدقة التطوع وهناك قراءة القرآن واعمال البر كثيرة جدا - 01:01:39

الأليمام احمد يقول التطوع على الإطلاق هو الجهاد في سبيل الله ولذلك لما ذكر له رحمة الله تعالى بكى. سالت عيناه ما اخذ سيفه وقالوا قاتل يعلم انه في دولة وان القتال له شروطه وانه يعني لو نقرأه ولا داعي لان نشرحه ونأخذ فكرة حتى لان - 01:01:59

قال وافضل التطوع الجهاد في سبيل الله نص عليه احمد رحمة الله وذكر له امر الغزو فجعل يبكي. رأيتم؟ كل مؤمن ايها الاخوة اذا وكان ايضا مدركا لمعناه في لها او كذلك الاحاديث وما اكثراها سيمراينا احاديث كثيرة كل نفس - 01:02:26

ترقص حياته عنده تصبح مهجته سهلة مستعد ان يضحي بها اذا سمع الجزاء الذي يترتب على ذلك فليس بعيدا ان يحصل البكاء من امام علم كان يعرف لماذا امام دار السلام التي هي بغداد - 01:02:54

وكانت تضرب اليه اكباد الابل وهو الذي وقف وقفته المشهورة رحمة الله تعالى عندما ظهرت فرق منحرفة عن طريق الهواية عن طريق الهدایة تتكلم في كتاب الله ويقولون هذا مخلوق وهذا كلام البشر. وقف صادرا محتسبا مدافعا - 01:03:18

منافحا واوذى في ذلك ظرب ووظعت في يديه السلاسل والقي في غيابات السجون وتتابع عليه ثلاثة من الخلفاء كلهم كانوا يعاقبهم متأثرا يا راعي المعتزلة ولكنه صبر ومع ذلك لما جاء الخليفة الرابع ومكنه - 01:03:41

كان يقول لو كانت لي دعوة في وقت تعديبه كان يقول لو كانت لي دعوة مستجابة لدعوة الهايمس فدعوت بها للسلطان. لانه ايه اذا صلح اسئلة كثيرة جدا لكن يعني نأخذ منها - 01:04:03

قدر الامكان باجيات موجزة جدا اول هذه الائمة يقول الاخ هل جاء حديث صحيح ان لغة اهل الجنة هي العربية؟ الجواب نعم لغتهم تحيتهاهم يوم يلقونه سلام. وسلامنا هذه لغة عربية فهي لغة اهل الجنة. اللغة العربية تحيتهاهم يوم - 01:04:21

يلقونه سلام يقول الاخ ايها افضل العلم ام نافلة الجهاد ولم يتبعن عليه هذا يختلف باختلاف الاحوال اذا كان الجهاد فيه من يسد وسواء كنت فيه او لم تكن لا يتغير - 01:04:45

وهناك حاجة ماسة الى طلب العلم واهلك وجيرانك واصحابك واهل قريتك او مدينة باشد للحاجة الى ذلك فعليك ان تتجه الى العلم  
لانه جهاد لكن لكي تضع العلم والجهاد متساوين فلا شك بان درج الاجياد مقدمة في هذه الحالة ما لم - [01:05:06](#)  
ي肯 العلم متعينا يقول الاخ وهذا سؤال يكثر السؤال عنه هل يعتبر قبر الرسول صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبيه قبور داخل  
المسجد اولا ايها الاخوة انا تكلمت عنه كثيرا. اولا - [01:05:31](#)

بالنسبة لقبر الرسول اولا هذا المسجد متى بني؟ بني في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلمون بأنه نزل في قبا ثم جاء الى هنا  
وبني المسجد في المكان الذي بركت فيه راحلته. اذا هو بني وصلي فيه - [01:05:49](#)  
كل المدة لعشر سنوات ورسول الله صلى الله حي بين الناس ليس فيه قولين الرسول حي ثم بعد ذلك ايضا لما دفن الرسول صلى الله  
عليه وسلم ومن دفن بعده ما كان ذلك في المسجد - [01:06:06](#)  
اذا لم يكن ايضا في المسجد الدفن جاء متأخرا ولم يكن مجمع عليه من العلماء. يعني ادخال القبر ضمن المسجد محل خلاف ايضا  
بين الامر الثالث ان القبر هذا مثلث لا يمكن ان يتوجه اليه. ولذلك ايها الاخوة ليس في هذا حرج ولا يقاس على اولئك الذين يفتخرون  
ويقيمون - [01:06:24](#)

المساجد على القبور مع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يعني نهى عن ذلك وقال لا تتخذوا قبرا لا تتخذوا قبرى وثنا وقال  
لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انباء المساجد الى غير ذلك من الاحاديث الكثيرة - [01:06:49](#)  
يقول الاخ هل الرد على العلمانيين في الصحف يعتبر للجهاد بالقلم وهل هذا النوع من الجهاد خاصة او يقول لصاحب القلم علما يكون  
له نفس الفضل المجاهد بنفسه لا شك ايها الاخوة بان الجهاد نواة - [01:07:09](#)  
هناك جهاد النفس وهناك جهاد الاعداء وجه هؤلاء جهاد الاعداء قد يكون باللسان. وربما يكون بالنفس ربما يكون بالقلم. وهذه الامور  
الثلاثة كلها اجتمعت في شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - [01:07:29](#)  
جاهرة بلسانه ايام التتار. واستطاع ان ينسج من دولتي الخلافة الاسلامية في مصر والشام دولة واحدة واستطاع ان يقوى الصلة  
بينهم وان يجعلهم كلهم يقاتلون في خندق واحد فاذاقوا التتار كان - [01:07:48](#)  
الموت الذي اذا قوه المؤمنون اولا وهذه قضية معروفة فرد الله كيدهم في نحورهم ايضا جاهد بماذا بقلمه؟ لانه ايضا كان يكتب  
ويحرض وغير ذلك وجاهر ايضا بفعله لانه حمل السلاح وقاتل - [01:08:08](#)

فلا شك ايها الاخوة بان الانسان الذي يدافع الاسلام بقلمه او بلسانه يدعو الى ذلك ولكن لابد ان يكون ذلك بالحكمة لانه ايها الاخوة  
لكي ادعوا الى امر لابد ان انظر الى العواقب - [01:08:30](#)

هناك مصلحة وهناك مفسدة فانا مثلا رأيت منكرا امامي. لكنني لو غيرت ذلك المنكر سيترتب عليه ضرر اكبر اترك ذلك المنكر واصبر  
واسأل الله سبحانه وتعالى ماذا ان يعين المؤمنين على ازالته واتجهوا الى الله وانكروه بقلبي. اذا - [01:08:47](#)  
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من خصائص هذه الامة. اذا يقولون دفع المفاسد مقدم على جلب المصالح فاذا كانت لك كتابات  
ومؤثرة ولا يتربط عليها اضرار فهذا لا شك من الامور الطيبة التي تنبه فيها المسؤولين - [01:09:14](#)  
ادعوا الى الحق وربما هذه الخطورة التي تشير اليها وغيرها ايضا من الامور فهناك علمانيون وهناك غيرهم ايضا من المفسدين في  
الارض هناك المنافقون ايضا وهم اشد خطرا فلا مانع اذا لم يتربط على ذلك ظرر على الشخص نفسه او على المجتمع - [01:09:33](#)  
يقول الاخ هل يجوز الزواج؟ هل يجوز الزواج الثانية دون اخبار احدى هند دون اقبال الاخرى اولا للك ذلك. لكن الاولى ان تخبروا  
ب خاصة الثانية انها ستدخل على امرأة اخرى ولا تخدعها. لان الرسول عليه الصلاة والسلام - [01:09:55](#)

لما سئل قيل له ايذني الموم؟ ايذني؟ ايسرق؟ قال يسرق؟ ايشرب الخمر؟ قال يشرب الخمر. قيل له ويکذب؟ قال لا لا يکذب لان  
الکذب یوارثه من صفات المنافقین لان المنافقین کما - [01:10:14](#)  
ثلاث من کنا فيه وجد فيهن النفاق في ثلاث من کن فيه او كانت فيه واحدة منهن کان منافقا ومنها انه اذا حدث کذب وادا  
وعد اخلف وادا تؤمن خان والرابعة وادا خاصم فجر - [01:10:34](#)

يقول انسان يجئه بعيد عن بلده او ينشغل بالتفكير او من كذا التفكير في زوجته يعني يكثر كأنه في زوجته حتى امن ما الحكم هذا لا شيء عليه يعني مجرد انها خيالات ثم ترتب عليه ان خرج منه فهذا لا شيء فيه. لكن الذي نهي عنه ولمناء باليد - [01:10:53](#) مع ذلك هناك من العلماء من اجازه للضرورة ولو قدر ان الانسان بين امررين اما ان يقع في الزنا او ماذا ان يخرج منه الماء بيده فذلك اخف بلا شك - [01:11:22](#)

بل كانوا ايضا من العلماء من يجيزه في وقت ماذا؟ الذين يقفون في الغور وغيرها كانوا يوصون شبابهم بذلك والمسألة فيها خلاف وال الصحيح ان ذلك لا يجوز لأن الله تعالى يقول والذين هم من فروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين. هذا سؤال طويل - [01:11:36](#)

معك علي اجد غيره اقصر ولخصه لنا نبحث عن الاسئلة كذا السهلة وما ادرى ان نجد كثيرة هي جدا ها عرفته ما ادرى يعني ما فصل اذا نمت خلاص سكنا المدينة هذى مسألة ايها الاخوة باختصار تكلم عنها شيخ الاسلام ابن تيمية - [01:11:56](#) يعني في قضية اسكن مكة واسكن المدينة قال البلد التي تؤدي فيها ما يجب عليك هو البلاء الذي ينبغي ان تسكنه يعني البلد التي تؤدي فيها ما يجب عليك وان تؤدي ما تخدم به الاسلام فهذا هو البلد الذي تختاره بدليل ان الصحابة انتشروا ما جلسوا في المدينة ولا في مكة فمن - [01:12:26](#)

ثمن ذهب الى الشام ومنهم من ذهب الى العراق في الكوفة والبصرة ومنهم من ذهب الى مصر وانتشروا في الافق ينشرون دين الله وافرض انك سافرت الى اوروبا لتنشر دين الله. وتدعوا الناس الى الحق ولا طريق مستقيم. وهدى الله على يديك - [01:12:54](#) اشخاصا لان يهدي الله بك رجل واحد خير لك من حمر النعم فهذا لا شك فيه فضل عظيم. اذا المكان الذي تجد فيه تتمكن فيه من فعل الخير وخدمة هذا الدين فهو اولى ان تسكن فيه - [01:13:14](#)

اما قضية انه يريد ان يسكن المدينة. بمعنى انه تيسرت له الاسباب ثم اصبح والده يمنع القضية تعارضت الان بين بر الوالد وبين ماذا؟ ان يسكن في المدينة وسكن المدينة اكثرا - [01:13:33](#)

انه مستحب. من جاء يقول عليه الصلاة والسلام من جاء رغبة فيها قلت له شفيعا او شهيدا يوم القيمة. ومن ترك رغبة عنها الله خيرا منه وقال المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وقال ان الایمان رجل المدينة كما ترز الحي الان لا يشك احدا في فضل - [01:13:49](#) المدينة وفوق سكناها والقلوب متعلقة بها. وكل من يتمنى ان يموت فيها وبمكة ويُدفن في ذلك المكان الكريم الشريف الذي حمل ثرى رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي تردد فيه رسول الله في هذه المدينة وفي هذا المسجد كانت تعقد - [01:14:09](#) العلوية وكان ينطلق الدعاء وكانت تخرج للجيوش لتفتح البلاد يهدون الناس بالقرآن هذا كله حصل فيها هذه المدينة لكن ايها الاخوة كونه يترك والديه هناك وهم بامس الحاجة وقلوبهما تقطع شوقا اليه - [01:14:29](#)

هذا لا ينبغي لانه كما مر في الجهاد والجهاد ولا شك افضل من ان تبقى في المدينة ومع ذلك لا ينبغي للانسان ان يفعل ذلك الا اذا رضي ثم بعد عن الوالدين ليس بامر لانك قد تبقى في المدينة - [01:14:49](#) او في غيره فتغتربون المنيه. فحينئذ تندم ولا تندم هناك يقول الاخ رجل كبير السن مبتورة يده ولديه عمليات في جسمه لا يستطيع قضاء حاجته واحدة فهل يجوز من يؤدي الحج عنه - [01:15:06](#)

شك هذا اذا عجز ان يقوم بالحج هذا معذور يعني يعتبر وهذا مرضه مرض مزمن من ما نص عليه العلماء فالغير ان يوضع عنه اما اذا امكن حمله ان يؤدي وان ينابي عنه في بعض الامور التي لا يستطيع كأن يحمل في الطواف وفي السعي ويرمى عنه ترمي عنه الجمرات - [01:15:29](#)

لكنه يقف في عرفة فهذا لا شك فيه خير. اما اذا كان يلحقه ضرر والله تعالى يقول وما جعل عليكم في الدين من حرج ما ادرى هذا يقول الاخ مقابل قسط شهرين من راتبه مثلا لمندة خمس سنوات هل يجوز له ان يدفع مثلا كل الدين بعد - [01:15:49](#) ثلاث سنوات ويخصم البنك له نسبة معينة من الباقي هذا ما لم يكن شرطا انت لو كان لاحظ عليك حق وقال يا فلان انا اطلبك ثم انا خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - [01:16:11](#)